مُستغنيين عن غيره من العلوم إلى أن ما
حدثت الفتن بين المسلمين وحصل
البغي على أئمة الدين وظهر اختلاف الأمة
والميل إلى البدع والأهواء فاشتغل العلماء
بالنظر وتمهيد القواعد وإيراد المسائل
والشبه بأجوبتها وتبيين المذاهب
والاختلافات وتتابع الناس على ذلك
إلى هذه الأعصار يزينون الفوائد
اللطيفة والمباحث الشريفة فإن العلوم
منح إلهية وفوق كل ذي علم عليم رزقنا
الله علما نافعا يرضى به عنا فإن فضله
تعالى عظيم ومنه عميم وهذا أوان
الشروع في الكلام على آيات القصيدة قال
الناظم رحمه الله تعالى

سأحمد ربي طاعة ونعمة وأنظم عقدا في المحامد أحمدا

بدأ بحمد الله تعالى لحديث الوارد أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال كل أمر ذي بال لا

يبدأ

وتمهيد صح

Copyright © King Saud University

يبدأ فيه بحمد الله فهو أجذم والأجذم
بجيم وذال معجمتين معناه مقطوع أما
البركة والحمد هو الوصف بالجميل على
جهة التعظيم سواء كان في مقابلة
نعمة أم لا بخلاف الشكر فإنه لا يكون
في مقابلة نعمة وأبيض الحمد يتقيد
باللسان والشكر قد يكون بالقلب والجوارح
قال الله تعالى اعملوا آل داود شكرا
وقال الشاعر

أفادتكم النعماء مني ثلاثة يدي ولساني والضمير المحجبا

وفي إدخال المصنف على فعل الحمد سينين
التنفيس المخصصة الفعل بالاستقبال
مناقشة من جهة أن القصد في هذا
المقام إيجاد الحمد لا الإخبار بأنه
سيوجد اللهم إلا أن يعتنى به فيقال قد
تأتي للاستمرار لا الاستقبال كما ذكر
ذلك في مواضع منها قوله تعالى سيقول